المحاضرة الاولى : أساليب البحث النفسي
مدرس المادة : ا.م.د. مضر طه عباس

دخل علم النفس / ليندا دافيدوف
اسس علم النفس التربوي / د. فاضل محسن الازيرجاوي
اساسيات علم النفس التربوي / محي الدين توق _ عبد الرحمن عدس

ما هي أساليب البحث النفسي ؟

ان أساليب البحث النفسي كثيرة علماً بأن افضل أسلوب يمكن استخدامه يعتمد على المشكلة موضوع الدراسة او البحث . وهذه الأساليب هي :-

1) **<u>الملاحظة المباشرة في العمل و المواقف الطبيعية :-</u>**

ونعني بها ملاحظة للاحداث تحدث اساساً في البيئة الطبيعية أي (بيئة غير معالجة) فالباحث هنا لا يتحكم في الظروف بهدف تدعيم او اختيار استجابة معينة من المفحوص وبدلاً من ذلك فأن مهمته تنحصر في تسجيل ما يصدر من المفحوص دون تدخل .

2) **تواريخ الحالة :-**

تتضمن جمع معلومات تفصيلية غالباً ذات طبيعة شخصية بدرجة عالية عن سلوك فرد او جماعة و ذلك خلال فترة زمنية طويلة بهدف تكوين أفكار عامة عن نمو العمليات الداخلية من المشاعر والأفكار والشخصية من خلال المقابلات والملاحظات غير المنظمة والاختبارات .

3) **أدوات التقدير :-**

وتشمل الاستبيانات والاختبارات والمقابلات وهي تسهم في جمع المعلومات عن الافراد بطريقة اقتصادية وسريعة فالاستبيانات مثلاً تتضمن أسئلة تتطلب معلومات في متناول المفحوصين أي انهم يبذلون اقل قدر ممكن من الجهد للوصول اليها والإجابة لا تتطلب سوى وضع علامة امام الإجابة المناسبة .

4) **الطريقة التجريبية :-**

وهي من ادق الطرق المستخدمة في البحث النفسي حيث يستطيع الباحث معالجة المتغيرات موضوع الدراسة واختيار الاستجابة التي يريد قياسها والتحكم في المؤثرات الدخيلة التي تحدث تأثيراً غير مرغوب في نتائج التجربة .

وتبدأ التجارب بفرض ما مثلاً ان حدثاً ما يُطلق عليه متغير يُنتجه حدث اخر وبالتالي يعتمد عليه ، ولاختبار الفرص تتم معالجة قوة او وجود المتغير المستقل ثم قياس الامر الذي تحدثه هذه المعالجة على المتغير التابع .

5) **الدراسة الارتباطية :-**

تتم هذه الدراسات عندما يستحيل اجراء التجارب لدراسة ظاهرة معينة لأنها تستطيع التحقق من وجود العلاقات وتسمح بالتنبؤ في الحياة الواقعية ، ومعاملات الارتباط تخبرنا ان مجموعتين من الدرجات تتغيران بصورة منتظمة في اتجاه معين وبدرجة معينة من اليقين ، وهي لا تشير الى ان احد المتغيرين يُسبب الاخر حتى لو كان هناك دليل على وجود بعض التأثير فمعاملات الارتباط لا يمكنها ان تخبرنا أي المتغيرين هو السبب.

س 12 **" البحث النفسي مشروع انساني ، بطيء في تقدمه ، وتكتنفه الصعاب " ناقش ذلك**

ان البحث النفسي كغيره من البحوث العلمية لا يمكن ان يحدث بسهولة فالتقدم العلمي يحدث غالباً من خلال الإفادة من التصورات الخاطئة والأخطاء والفحوصات والمصادفات ، وعلماء النفس كغيرهم من العلماء الاخرين يختلط عليهم الامر في بعض الأحيان فهم يبدؤون البحث حول موضوع ما ثم يجدون انفسهم مضطرين للتوقف ثم يحاولون ويخطئون ويحاولون مرة اخرى غافلين عن ملاحظة أشياء واضحة تحدث بالصدفة وترتبط بأفكار مبشرة بالنجاح مع شيء من الموازنة بين الملاءمة والمطالب المالية للبحوث ، باختصار ان أي بحث علمي يعتمد على الإمكانات المتاحة والمصادفة وكثيرا ما تقيده الأفكار النمطية والتقاليد وواقع الحياة .

س "تهدف بحوث علم النفس الى تحقيق أربعة اهداف رئيسة هي :- الوصف ، التفسير ، التنبؤ ، الضبط" وضح ذلك بشرح موجز .

1) **الوصف :** وهو الهدف الأساس لأي علم ويتم من خلال جمع الحقائق عن السلوك والوظائف العقلية للتوصل الى صور دقيقة متماسكة عنها كما يقوم العلماء بالملاحظة و القياس مباشرة متى كان ذلك ممكناً و عند تعذر ذلك يلجأ العلماء الى استخدام الاختبارات والمقابلات الشخصية والاستفتاءات .

2) **التفسير :** وتتألف هذه العملية من تكوين شبكة من علاقات السبب والأثر ويُطلق على التفسيرات المعقولة مصطلح الفروض التي تُقترح ثم تُختبر بواسطة التجريب المضبوط .

3) **التنبؤ :** يُعد احد اختبارات الفروض التي يُعول عليها فلو كان فرض ما وقتياً فانه يجب ان يكون قادراً على وصف ما سوف يحدث في بعض المواقف المرتبطة به.

4) **الضبط و التحكم :** يُعد اختباراً قوياً للفروض يُعتد به حيث يتم تعديل او ضبط الشروط التي يُعتقد انها تُسبب حدوث سلوك ما او عملية عقلية وذلك لمعرفة ما اذا كانت الظاهرة تتغير وفقاً لهذا التعديل او الضبط علماً بأن معظم حالات الضبط في البحث النفسي ما هي في الأساس الا تطبيق للمعلومات حيث يطبق علماء النفس معارفهم لحل مشكلات فضبط ظاهرة سلوكية معينة يعني فهم للشروط الهامة التي تُحدثها وتؤدي اليها .

س 14 ما هي الموجهات الأخلاقية التي يجب ان تراعى عند استخدام الانسان في التجارب النفسية ؟

عند استخدام الانسان في التجارب يجب مراعاة الاتي :-

1) اعلام المشاركين في البحث مسبقاً بجوانبه التي قد تؤثر على قرارهم المتعلق بالاشتراك في البحث و الإجابة على اسئلته.
2) بعد انهاء الدراسة يجب اعلام المشاركين أسباب أي خداع كان من الضروري استخدامه في البحث .
3) احترام حرية المشاركين في رفضهم المشاركة في البحث او الانسحاب منه في أي وقت .
4) توضيح مسؤولية الباحث والمشارك في بداية البحث .
5) حماية المفحوصين من الضرر الجسماني والعقلي والخطر والألم والازعاج .
6) توضيح طبيعة الدراسة وإزالة التصورات الخاطئة عنها بمجرد الانتهاء من جمع البيانات .
7) التخفيف من أي اثار سلبية طويلة الأمد تظهر بعد الدراسة .
8) الاحتفاظ بسرية المعلومات الشخصية التي تم جمعها عن المفحوصين كأفراد .

س 15 ماذا نعني بالمتغير المستقل ؟ وماذا نعني بالمتغير التابع في التجارب النفسية ؟

المتغير المستقل هو الحالة او الظرف الذي يقوم الباحث بمعالجته او تغييره لقياس تأثيره على المتغيرات الأخرى .

اما **المتغير التابع** فهو الاستجابة او السلوك او الفعل الفعلي الذي يتأثر بمتغيرات أخرى ويعتمد عليها.

س 16 ما هو المتغير الدخيل ؟ ولماذا يجب ان يهتم به الباحثون ؟

المتغير الدخيل هو أي متغير يُحتمل وجوده في التجربة ولا يهدف الباحث الى دراسته ، وعليه يجب ان يهتم الباحث قدر المستطاع ويعمل على التخلص من هذه المتغيرات او على الأقل محاولة تثبيتها في كل مرة تجري فيها التجربة لضمان دقة النتائج وان الاستجابات الصادرة في التجربة هي نتيجة تأثير المتغير المستقل الذي نريد دراسته .

س 17 كيف يمكن للباحثين تجنب التحيز عند انتقاء المفحوصين للتجربة ؟

لتجنب تحيز الباحث عند انتقاء المفحوصين يجب ان يحدد الباحث نوع مجتمع العينة الذي يتم اختيار المفحوصين منه وبمجرد تحديد نوع العينة من قبل الباحث فأنه يلجأ اما الى استخدام جميع الافراد كمفحوصين ، واما ان يختار عينة من جماعة البحث تمثل هذه الجماعة .

س 18 صف الأساليب الثلاثة لاختيار العينة (العينة العشوائية ، العينة الطبقية ، العينة المتجانسة) .

1) العينة العشوائية :
يكون لكل عضو في الجماعة نفس الفرصة في ان يتم اختياره كمفحوص في احد مجموعات التجربة حيث يقوم الباحث باختيار المفحوصين من جماعة محددة عن طريق سحب أسماء دون نظام معين او باستخدام جداول الاعداد العشوائية .

2) العينة الطبقية :
يقوم الباحث بتحديد أي مجموعات فرعية ذات دلالة في الجماعة ثم يحاول الباحث بعد ذلك التأكد من ان كل مجموعة فرعية قد تم تمثيلها بنسبة حجمها في الجماعة الكلية .

3) العينة المتجانسة :
يحدد الباحث خصائص فردية معينة للمفحوصين التي قد تؤثر في التجربة ثم يحاول بعد ذلك التأكد من ان كل مجموعة في التجربة تضم عدداً متساوياً من الافراد ذوي خصائص متشابهة .

س 19 ما الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ؟

المجموعة التجريبية هي المجموعة التي تتلقى معاملات خاصة يقوم الباحث بأجرائها .

المجموعة الضابطة هي المجموعة التي تتلقى معاملات عادية بمعنى انها لا تتعرض لجميع او لنفس المستوى من الظروف التي يُجريها الباحث وهي تُعد بمثابة اطار مرجعي للمقارنة .

س 20 ما هي مميزات أسئلة الاستبيان الجيدة ؟

1) طريقة التعبير والصياغة تكون بسيطة ومحددة لدرجة ان المعنى يكون واضحاً لأن الأسئلة الغامضة قد تُفسر من قبل المفحوصين بطرق متباينة وبالتالي تكون النتائج النهائية غير قابلة للتفسير .
2) يجب ان لا تحمل تحيزاً مع او ضد بديل معين من بدائل الاستجابة .
3) تحاول الأسئلة الجيدة استبعاد الإجابة باهمال ، أي ان الموافقة على بديل معين يجب ان لا تكون لأجل منفعة او ان رفضه يكون لغرض الرفض ذاته .

س للضبط أهمية كبيرة في التجارب النفسية ، وضح كيفية تحقيق ضبط جيد للموقف التجريبي اولاً ولصفات المفحوص ثانياً وضبط تأثير المجرب ثالثاً ؟

ان ضبط الموقف التجريبي يتم من خلال تعريض كل المفحوصين لنفس الخبرات (الموقف ، الإجراءات ، التعليمات والمهام)أي محاولة عزل تأثير المتغيرات المستقلة التي لا نهدف الى دراستها.
اما ضبط صفات المفحوص فيتم من خلال التأكيد من تكافؤ جميع مفحوصي مجموعات الدراسة بصفة أساسية في جميع الصفات الهامة التي يُحتمل ان تحجب تأثير المتغير المستقل ويكون هذا من خلال الاختيار العشوائي للمفحوصين او بأسلوب المزاوجة او المطابقة .
اما ضبط تأثير المجرب فيتم من خلال جعل توقعات المفحوصين و المجرب متماثلة عن طريق عدم معرفة المجرب بالمجموعة التي ينتمي اليها المفحوص (اجراء التجربة من قبل شخص لا يعرف فروض البحث و لا يعرف ظروف المفحوصين وليس له علاقة شخصية بنتائج الدراسة) .

_____

_____

_____

المعلومات الواردة في هذه الأوراق تم اعتمادها من المصادر الاتية :-

1- اساسيات علم النفس التربوي
عبد الرحمن عدس / محي الدين توق
2- أسس علم النفس التربوي
فاضل محسن الازيرجاوي
3- مدخل علم النفس
دافيدوف

فضلاً عن مصادر أخرى .